

Distr.: General
26 May 2000
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

(في الفترة من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٠)

أولا - مقدمة

١ - يغطي هذا التقرير عن عملية الأمم المتحدة في قبرص التطورات التي استجرت في الفترة من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ إلى ٣١ أيار/مايو سنة ٢٠٠٠، ويستكمل سجل الأنشطة التي قامت بها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) المؤرخ ٤ آذار/مارس ١٩٦٤ وقرارات مجلس الأمن اللاحقة وآخرها القرار ١٢٨٣ (١٩٩٩) المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩.

ثانيا - الأنشطة التي اضطلعت بها القوة

ألف - الحفاظ على وقف إطلاق النار والوضع العسكري الراهن

٢ - ظلت الحالة على طول خطي وقف إطلاق النار مستقرة مع انخفاض ملحوظ في العدد الإجمالي للحوادث التي وقعت بالمقارنة مع فترة الإبلاغ السابقة.

٣ - بيد أنه بقي شاغل واحد يتمثل في تهديدات كانت توجه بين حين وآخر إلى جنود الأمم المتحدة الذين يقومون بدوريات بما في ذلك تلقيم وتسديد الأسلحة من جانب القوتين المتعارضتين. كما أن القيود المحلية التي فرضها الحرس الوطني على حرية الحركة لعناصر الأمم المتحدة في منطقة جيب كوكينا وكاتو بيرغوس عند الحافة الغربية للمنطقة العازلة، أدت إلى إعاقة الوصول إلى عدد من مراكز المراقبة التابعة للأمم المتحدة ومن ثم تتواصل الجهود الرامية إلى العمل على رفع هذه القيود.

٤ - وقد زادت الانتهاكات الجوية للمنطقة العازلة للأمم المتحدة حيث سجلت تسعة تحليقات من جانب طائرة عسكرية تركية وطائرتين مدنيتين من الشمال بالإضافة إلى ستة

تحقيقات من جانب طائفة الحرس الوطني/الشرطة القبرصية وأحد عشر تحليقا بواسطة طائفة مدنية من الجنوب. وفي ٤ نيسان/أبريل لوحظ أن عددا من أفراد الحرس الوطني تواجدوا في مركبات عسكرية بما في ذلك سيارة لأركان الحرب كانت تحمل علما في المنطقة العازلة عند أثينو. وقد احتجت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص على هذه الانتهاكات.

٥ - وقد جرت في الفترة ١٦ إلى ١٨ أيار/مايو مناورة الربيع السنوية للحرس الوطني وضمت كذلك قوات يونانية.

٦ - وواصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص رصد المنطقة المسورة في فاروشا التي تتحمل القوات التركية المسؤولية عنها ولم تلاحظ أي تغييرات يُعتد بها.

باء - عودة الأوضاع الطبيعية وأداء المهام الإنسانية

٧ - زادت الاتصالات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك على أرض الجزيرة ومعظمها تم في مناسبات رُتبت بمساعدة من قوة الأمم المتحدة في فندق ليدرا بالاس سابقا في نيقوسيا وفي بيلا وكلاهما في المنطقة العازلة للأمم المتحدة. وشملت هذه الترتيبات مؤتمرات مهنية واجتماعات لنقابات العمال ومنتدى لوسائل الإعلام وتجمعات نسائية وفعاليات شبابية ومناقشات متلفزة دارت فيما بين الصحفيين من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. ولأول مرة منذ سنوات عديدة، عُقد اجتماعان بين ممثلي الأحزاب السياسية من كلا الجانبين.

٨ - كما واصلت القوة دعم الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة بما في ذلك الزراعة والصناعة والأنشطة الترفيهية رهنا بشواغل الأمن. وفضلا عن ذلك فالاتصالات العادية والتعاونية استمرت مع كلا الجانبين في إطار جهود ترمي إلى حل المشاكل المتعلقة بحركة التنقل وسبل الوصول إلى الأهداف المقصودة والموارد المشتركة مثل المياه والأشغال المقترح تنفيذها في المنطقة العازلة وما إلى ذلك. واستمرت قوة الأمم المتحدة في الحفاظ على الاتصال بين الشرطة في كلا الجانبين.

٩ - كما واصلت قوة الأمم المتحدة أداء واجبات إنسانية فيما يتعلق بعدد يبلغ ٤٢٧ من القبارصة اليونانيين و ١٥٩ من الموارنة يعيشون حاليا في الجزء الشمالي من الجزيرة. وحافظت على الاتصال مع القبارصة الأتراك المقيمين في الجزء الجنوبي الذين قاموا بتعريف أنفسهم. وفي ٥ أيار/مايو، أعلنت السلطات القبرصية التركية اتخاذ تدابير من شأنها تخفيف القيود التي تؤثر على حرية الانتقال بين الجانبين وكانت قد فُرضت في شباط/فبراير ١٩٩٨. وتشمل التغييرات الرئيسية في هذا الصدد تخفيض الرسوم المفروضة فيما يتعلق بعمليات العبور من ١٥ جنيه استرليني لكل شخص بالغ في كل زيارة لتصبح جنيه استرليني واحدا،

بالإضافة إلى تمديد أجل الزيارات إلى الشمال على مدى "فترة معقولة" وإلغاء الحد العمري للطلاب من القبارصة اليونانيين الراغبين في زيارة آبائهم أو أجدادهم في الشمال. أما شرط التقدم بطلب من أجل التصريح مسبقاً فقد بقي غير تغيير فيما تقوم قوة الأمم المتحدة برصد تطبيق القواعد الجديدة.

١٠ - كما ساعدت قوة الأمم المتحدة على الترتيب لعدة زيارات دينية حافلة بالنسبة إلى القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك وتمت على التوالي إلى دير أبوستولوس اندرياس في الشمال وإلى مسجد هالة سلطان في الجنوب.

ثالثاً - الأشخاص المفقودون

١١ - بعد انقطاع لأكثر من ثلاث سنوات، عقدت لجنة الأشخاص المفقودين في قبرص دورتها الـ ١٨٣ في الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ إلى كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ وناقشت إمكانيات استئناف أعمال التحريات التي تقوم بها اللجنة.

١٢ - وفي أعقاب الوفاة المبكرة للسفير جان بيير ريتير في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، ظلت الأمم المتحدة على اتصال مع رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولية فيما يتعلق باختیار عضو ثالث جديد. ولكن فقبل المضي في إجراءات تعيين جديد، سيكون مهماً ضمان إزالة العقبات التي أعاقَت أعمال التحقيقات للجنة الأشخاص المفقودين، فيما أبدى كلا الجانبين التزاماً حقيقياً بالتوصل إلى توافق في الآراء من أجل تنفيذ الطرائق الخمس الواردة في رسالة الأمين العام المؤرخة ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.

رابعاً - الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة

١٣ - واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، تنفيذ برنامج الرامي إلى تعزيز حسن النية من خلال تشجيع الطائفتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية على العمل معاً من أجل تجهيز وتنفيذ المشاريع في مجالات الاهتمام المشترك وخاصة الصحة العامة والبيئة والصرف الصحي والمياه والتجديد الحضري وصون التراث الثقافي والموارد الطبيعية والتعليم.

خامساً - مهمة المساعي الحميدة للأمين العام

١٤ - استجابة إلى دعوتي، وافق السيد غلافوس كليريدیس والسيد رؤوف دنكتاش على بدء محادثات عن قرب في نيويورك في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ من أجل تمهيد الأرضية لإجراء مفاوضات متعمقة تفضي إلى تسوية شاملة. وقد أعقب الجولة الأولى من المحادثات، التي دامت حتى ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، جولة ثانية في جنيف من ٣١

كانون الثاني/يناير إلى ٨ شباط/فبراير سنة ٢٠٠٠. وفي سياق رحلة إلى الجزيرة قام بها في آذار/مارس الماضي مستشاري الخاص المعني بقبرص، السيد الفارو دي سوتو، اجتمع مع كل من الزعيمين على حدة. كما قام بزيارة إلى أنقرة وأثينا في ما يتعلق بالحدوثات عن قرب. على أنه تم تأجيل جولة ثالثة كان مقررا إجراؤها من ٢٣ أيار/مايو في نيويورك نظرا للحالة الصحية للسيد كليريديس وقد وافق كلا الزعيمين على دعوتي لهما للاجتماع مرة أخرى في جنيف ابتداء من ٥ تموز/يوليه.

سادسا - المسائل التنظيمية

١٥ - في أيار/مايو ٢٠٠٠، كانت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص تضم ١ ٢٠٨ جنديا و ٣٣ من الشرطة المدنية. وقد جاء الأفراد العسكريون من كل من الأرجنتين (٩٠٤) وأيرلندا (٤) وسلوفينيا (٢٩) وفنلندا (١١) وكندا (٢) والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (٣٠٤) والنمسا (٢٣٩) وهنغاريا (١١١) وهولندا (٩٩). وتضم الوحدة الأرجنتينية ثمانية جنود من باراغواي (١) وأوروغواي (٣) والبرازيل (٢) وبوليفيا (٢). أما أفراد الشرطة المدنية فمقدمون كل من استراليا (٢٠) وأيرلندا (١٣). وبالإضافة إلى ذلك كان لدى قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ٢٢٤ موظفا مدنيا منهم ٤٣ معينون دوليا و ١٨١ معينون محليا.

١٦ - وقد استمر السيد دي سوتو مستشارا خاصا لي معنيا بقبرص وظل السيد جيمس هولجير ممثلا خاصا ورئيسا للبعثة بالنيابة حتى ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٠. كما عينت السيد زبيغنيو فلوسوفيتش ليحل محله اعتبارا من حزيران/يونيه سنة ٢٠٠٠. كما تم تعيين الميجور جنرال فيكتور رانا قائدا للقوة في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ ليحل محل الميجور جنرال أفيرغيستو دي فيرغارا الذي ترك منصبه في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩.

سابعا - الجوانب المالية

١٧ - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٣١/٥٣ المؤرخ ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٩ مبلغا إجماليا ٩٢٧ ٦٣٠ ٤٥ دولار لاستمرار القوة في فترة الإثني عشر شهرا من ١ تموز/يوليه ١٩٩٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠. ويتضمن هذا المبلغ التبرعات المعلن عنها والبالغة ثلث تكلفة القوة وتعادل ٨١٠ ٦٣٠ ١٤ دولار وهي مقدمة من حكومة قبرص بالإضافة إلى مبلغ ٦,٥ مليون دولار الذي تتعهد حكومة اليونان بدفعه سنويا.

١٨ - والميزانية المقترحة لاستمرار القوة في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/45/728) هي الآن قيد النظر من جانب الجمعية العامة. ورهنا بما تقرره الجمعية، فإن تكلفة استمرار قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص بقوامها المأذون به

حاليا، تقدر بمبلغ إجماليه ٤١ مليون من دولارات الولايات المتحدة عن الفترة التي تبدأ في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٠. ويشمل هذا المبلغ التبرعات المعلنة في حدود ثلث تكلفة القوة المقدمة من حكومة قبرص ومبلغ الـ ٦,٥ مليون دولار الذي تساهم به حكومة اليونان سنويا. وعلى ذلك، فإذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة بعد ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ ستكون تكلفة استمرار القوة في حدود المبلغ المشار إليه أعلاه.

١٩ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، كانت الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة للفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ قد بلغت ١٧,٦ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة المستحقة لجميع عمليات حفظ السلام ٢١٠٩,٧ مليون دولار.

ثامنا - الملاحظات

٢٠ - خلال الأشهر الستة الماضية، ظلت الحالة مستقرة على طول خطي وقف إطلاق النار. وواصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص الاضطلاع بواجباتها المأذون بها في ظل تعاون من كلا الجانبين. واستجد تطوران إيجابيان يجدر ذكرهما وأولهما زيادة الاتصالات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة والأترك مما يشكل عاملا مهما في تحسين المناخ السياسي في الجزيرة. أما التطور الثاني فهو القرار المحمود الذي أصدرته السلطات القبرصية التركية برفع التدابير المرهقة بغير لزوم التي كانت تؤثر على الزيارات إلى القبارصة اليونانيين والموارنة في الشمال.

٢١ - وفي ظل الظروف الراهنة، يظل وجود القوة في الجزيرة أمرا لا غنى عنه من أجل الحفاظ على وقف إطلاق النار بين الجانبين. وعليه، فإنني أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى حتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر سنة ٢٠٠٠. وأنا بصدد التشاور مع الأطراف المعنية بشأن هذه المسألة ولسوف أرفع تقريرا إلى مجلس الأمن حالما تكتمل المشاورات.

٢٢ - وفي الختام، أود أن أعرب عن تقديري للمساهمات القيمة التي أسداها مستشاري الخاص المعني بقبرص السيد دي سوتو، والممثل الخاص ورئيس البعثة بالنيابة السيد هولجير. كما أود الإشادة بقائد القوة، الميجور جنرال رانا وبالرجال والنساء الذين يخدمون في سلك بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص وقد اضطلعوا بكفاءة وتفان بالمسؤوليات التي أناطها بهم مجلس الأمن. كما أود أن أسجل تقديري العميق للسفير ريتير على التزامه الشخصي وتفانيه في النهوض بولايته بوصفه العضو الثالث في لجنة الأشخاص المفقودين حتى وفاته يوم ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠.